

## 131662 - ما هي الصدقة الجارية؟ وما الذي يصل الميت من أعمال الحي؟

### السؤال

هل توزيع بعض الكتيبات أو أجزاء بعض سور القرآن الكريم عن روح من مات جائز شرعاً؟ وهل يصل الثواب لمن مات؟ وإذا كان من الجائز: فهل من الممكن كتابة اسم من مات على هذه الكتيبات؟ وما هو أفضل صدقة جارية - مع ذكر أمثلة -؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً:

الصدقة الجارية هي التي تبقى مدة طويلة، كبناء مسجد أو حفر بئر، أما الصدقة التي لا تبقى كالصدقة بمال على فقير أو طعام، فهذه - وإن كانت صدقة لها ثوابها - إلا أنها ليست جارية، لأنها لا تبقى.

ثانياً:

اختلف العلماء في جواز إهداء ثواب بعض الأعمال للموتى وهل يصلهم ذلك على قولين:

القول الأول: أن كل عمل صالح يهدى للميت فإنه يصله، ومن ذلك: قراءة القرآن والصوم والصلاة وغيرها من العبادات.

القول الثاني: أنه لا يصل إلى الميت شيء من الأعمال الصالحة إلا ما دل الدليل على أنه يصل، وهذا هو القول الراجح، والذي دل الدليل على وصول ثوابه إلى الميت هو: الحج والعمرة، والصوم الواجب من نذر أو كفارة أو ما شابه ذلك، وقضاء الدين، والدعاء، والصدقة بالمال.

ثالثاً:

توزيع كتيبات أو أجزاء من القرآن عن الميت يصل ثوابه إليه، لأنه هذا من الصدقة بالمال.

ولا داعي لكتابة اسم الميت على هذه الكتيبات ، لأنه لا حاجة إليه ، وقد يكون الباعث عليه الرياء والسمعة من أولاده حتى يذكرهم الناس بأنهم فعلوا كذا وكذا من أعمال الخير .

رابعاً :

أفضل الصدقات الجارية :هي ما نص عليها النبي صلى الله عليه وسلم مما يجري على الإنسان أجره بعد مماته ، ويقاس عليها ما هو مثلها أو أكثر نفعاً .

فمن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (سبعٌ يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته : مَنْ عَلمَ علماً ، أو أجرى نهراً ، أو حفر بئراً ، أو غرس نخلاً ، أو بنى مسجداً ، أو ورث مصحفاً ، أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته) .

والحديث : حسنه الألباني في " صحيح الترغيب " ( 959 ) .

فأفضل الصدقات الجارية :

بناء مسجد .

نشر العلم الشرعي عن طريق توزيع المصاحف أو الكتب أو الأشرطة أو اسطوانات الكمبيوتر أو النفقة على طلبة العلم .

إيصال الماء إلى المحتاج إليه عن طريق حفر بئر أو استخراجهِ وإيصاله بالآلات والمواسير .

حسن تربية الأولاد .

ومن لم يستطع أن يبني مسجد أو أن ينشر العلم بمفرده فليساهم في ذلك بما يستطيع .

ونوصي أنفسنا والمسلمين جميعاً أن يبادر كل واحد منا للعمل الصالح قبل موته ، وليحرص على ما يتعدى نفعه للآخرين ويبقى بعد موته ، وبه يتحقق الوعد بجريان أجور تلك الطاعات بعد موته ، وليحرص المسلم على إبراء ذمته من الواجبات كالحج والصيام قبل موته ، فقد لا يتيسر له من يؤديها عنه ، فيأثم إن كان غير معذور ، ويُحرم أجرها إن كان معذوراً .

وليحرص المسلم على تربية أولاده تربية شرعية صالحة ، حتى يكسب أجورهم ويضمن دعاءهم .

فمن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الرجل لترفع درجته في الجنة فيقول : أنى لي هذا ؟ فيقال : باستغفار ولدك لك) . رواه ابن ماجه (3660). وحسنه الألباني في " السلسلة الصحيحة " ( 1598 ) .



ونسأل الله أن يوفق المسلمين للعلم النافع والعمل الصالح .

والله أعلم